فاعلية برنامج مقترح يستخدم أنشطة سكامبر لتنمية التفكير الإبداعي للأطفال كمدخل لجودة التعليم " مشروع مقترح "

رضا عبد العظيم ابراهيم محمد العادلي

دراسات عليا . ماجستير

خبير بوزارة التربية والتعليم . درجة عام

مدير عام عام

ملخص:

هدفت تلك الدراسة إلي تنمية ابتكار المتعلم في التعليم قبل الجامعي من خلال تفعيل استراتيجية سكامبر في التعليم كأحد أهم الاستراتيجيات الحديثة التي تقوم على استمطار الأفكار للوصول إلى أعلى مستوى في تنمية القدرات العقلية للمتعلم كمدخل لجودة التعليم .

وقد تكونت العينة من (٤٠) طفل وطفلة تم اختيارهم نتيجة اختبار رافن للذكاء بواقع (٢٠) طفل وطفلة للمجموعة التجريبية و(٢٠) للمجموعة الضابطة من مدرسة/ ساقية أبو شعرة أ بنين– مركز أشمون – منوفية – مصر .

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعتين، وأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بعد إجراء التجربة لصالح المجموعة التجريبية.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال قبل إجراء التجربة للمجموعتين الضابطة والتجريبية في تنمية التفكير الإبداعي للطفل .

"Effective ness a suggested Program to use SCAMPER,s activity to develop the creative thinking for children as in an introduction for quality of education

"Summary :

This study aimed at develops the learner creative in learning before university, through interactive SCAMBER,s strategy in learning as one of the most important new strategies which based on generating ideas to reach the highest level in developing mental abilities as an approach to teaching quality.

Sample of (40) child (male – female) was choses of (Raven) by group and (20) for controlling group from Saq1uet Abo Shari school 1ameles – Ashmoon -Menofeya-Egypt .

The study used the experimental method of the two groups, results led to significant differences statistically among the Students marks.

After doing the experiment in favor the experiment group.

There're no statistical differences among children averages before the experiment for two controlling and experimental one in developing the child's creative thinking.

مقدمه :

تعد مراحل التعليم قبل الجامعي من أهم المراحل التي يمر بها الطفل ، الطالب، المتعلم ، حيث انها تبني شخصية أي منهم في المستقبل ، وكل مرحلة من تلك المراحل سواء رياض أطفال ، ابتدائي، ثانويي ، تختلف وتتميز عن الأخري ، فمثلا مرحلة طفل الروضة تتميز بمميزات خاصة لا توجد لدي باقي الاطفال في باقي المراحل العمرية ، لذا وجب علينا وعلي من يتعامل مع كل مرحلة مراعاة الدقة والحذر في التعامل، حيث يتعامل مع متعلم يتميز بحب الإستطلاع والخيال الواسع ، وهذا يتطلب وجود أفراد مدربين علي حسن التعامل معهم واشباع حاجاتهم مما يساهم في نموهم بشكل سوي ، وذلك عن طريق التكامل بين المدرسة والأسرة مع وجود معلم مؤهل لتقديم البرامج التي تشبع حب الاستطلاع واكتشاف الأطفال أو الطلاب او المتعلمين المبدعين منهم ، وتقديم البرامج التربوية التي تنمي الإبداع لديهم ، ومن تلك البرامج برنامج سكامبر "SCAMPER " باعتباره أحد أهم برامج تنمية التفكير الابداعي لدي الأطفال والشباب ، وفي هذا البحث محاولة من الباحثة لتطويع ذلك البرنامج وجعله مناسباً للاستخدام مع كل مرحلة من مراحل التعليم قبل الجامعي ، حيث لاحظت الباحثة ندرة استخدام هذا البرنامج لتنمية التفكير الابداعي لدي المتعلم في تلك المراحل ، مما استرعي انتباهها لتقديم هذا البرنامج ، حيث يساهم في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدي المتعلمين في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي .

ويشتمل سكامبر" SKAMPER"علي قائمة توليد الأفكار Spurring Checklist وهي تلك الكلمات او الجمل المفتاحية التي تُشكل حروفها الاولي كلمة SCAMPER فكل حرف يرمز الي استراتيجية من استراتيجيات تطبيق الأداة ، حيث أنها أداه من أدوات التفكير الابتكاري، والتي عادة ما تسفر عن أفكار جديدة، وهي اختصار للكلمات التالية (S substitute الاستبدال، Ccombine ربط أو جمع ، A adapt تكيف،M modify التطوير ،M magnifyالتكبير ، M minify التصغير ،P put to other purpose استخدامات لأغراض أخرى ،E eliminate الحذف ، R rearrange إعادة الترتيب ، وسكامبر تعني الانطلاق والمرح واللعب للجميع ، وتعني اصطلاحاً الإنطلاق أو الجري والعدو والمرح كالطفل ، وهي كلمة وصفية تصف البحث بمرح عن الأفكار التي صممت الألعاب من أجلها ، كما أنها آخر ما توصل إليه العلم في تنمية التفكير الابتكاري ، وهو أسلوب لتحفيز الأداء الابتكاري ، والتي اقترحها ألكس اوسبورن (Alex Osborn,1963) والمُكون من الأنشطة اللغوية والفنية والموسيقية والحركية والقصصية والألعاب التربوية ، والتي تركز علي الانطلاق بالعقل والخيال الي توليد الأفكار النادرة الأصيلة، بالتعرف علي خبرات السابقة للمتعلم "
(عبد الناصر الحسيني١٦،٢٠٠٨)

ويعد الابداع من الموضوعات الهامة التي نالت حظ وفيراً من الاهتمام منذ وقت مبكر ، لأهميته القصوي في حياة البشرية ، فالمبدع هومن يحاول دائما أن يضع حلول للمشكلات الحاضر والمستقبل ، ويفكر بعين ثاقبة للاستفادة مما يجده ، ويوظف ابداعاته بما يتناسب والبيئة المحيطة ، ليصنع غداً مشرق خالي من التخلف والمشكلات المتراكمة امام المتعلمين ، في محاولة جادة التي الرقي والالهام والصبر علي استثمار الطاقات العقلية المتوفرة لدي المتعلمين وتطويعها الي أسمي درجات القبول النفسي والاجتماعي .

كما يتفق العديد من الباحثين أمثال : عيد (٢٠٠٢) ، وكير (kerr.2009) وفاريلا (Farella, 2010) علي أن الابداع كظاهرة انسانية من الصعب تعريفه ، وذلك لأنه يَفسح المجال واسعاً أمام الباحثين للتعبير عنه بطرق متعددة تختلف باختلاف مجالات الأداء ، والمراحل العمرية ، بل ويرتبط بقدرات الفرد العقلية ، ودوافعه النفسية ، وسماته الانفعالية التي قد تحدد بعضها في التوازن الانفعالي ، والقدرة علي توجيه الذات ، والإحساس بالتفرد ، والإعتداد بالنفس ، والإنفتاح علي الخبرة لتحقيق التواصل بين المبدع وعالمه .

كما أن " تزايد الاهتمام بالعلم والبحث العلمي نتيجة لتأييد طموحات المجتمعات المختلفة في النمو والتقدم ، أدي إلي نشوء ثورة تكنولوجية تعتمد علي المعرفة العلمية ، والاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة بوتيرة سريعة ، مما أدي الي شعور أفراد المجتمع بقوة تأثير المعرفة التي يقدمها العلم والتطبيقات التكنولوجية في حياتهم اليومية ، كل هذا يلقي العبء علي العملية التعليمية ، مما يجعل من متطلبات مجتمع القرن الحادي والعشرين بحاجة إلي معلم قادر علي استيعاب منجزات الثورة العلمية والتكنولوجية ، ومسلح بمهارات التفكير بأنماطه المختلفة والمعرفة العلمية الشاملة ، ومتمثل للقيم والاتجاهات التربوية الحديثة ".(عبد السلام ،١٣، ٢٠٠١).

ومن المؤكد انه حينما نتكلم عن مراحل التعليم المختلفه يجب علينا أن نراعي الفئة العمرية التي يطبق عليها البرنامج ، فمثلا مرحلة رياض الاطفال إذا تناولنا دراثتها وتطبيق هذا البحث علي تلك المرحلة العمرية من رياض الاطفال ، نجد أنها من " أهم المراحل التي يمر بها الطفل ، لأنها تبني شخصية الطفل في المستقبل ، ويتميز طفل الروضة بمميزات خاصة لا توجد لدي باقي الأطفال في باقي المراحل العمرية ، حيث يري بياجية أن النمو العقلي للطفل يمر بمرحلة ما قبل العمليات والتي يظهر فيها تكوين الصور الذهنية للأشياء والاعتقاد بأن الجماد يمتلك قدرات البشر ، ومع نهاية هذه المرحلة يُكون الطفل المفاهيم الحسية البسيطة ، ويظهر لديه اللعب الإيهامي والتفكير المتمركز حول الذات ، حيث يعتقد الطفل أن الآخرين يفكرون بنفس طريقته ، ويهتم بالتفاصيل للأشياء حيث يصل عدد التفاصيل لدي الأطفال في سن الخامسة الي ٨ ثمانية تفصيلات ، وفي السادسة الي ١٢ تفصيلا"
(محمد الريماوي ، رمضان شعث ٢٠٠٨،٢٢٥).

وعند تناولنا لمرحلة عمرية من مراحل التعليم قبل الجامعي يجب مراعاة المرحلة العمرية واختيار البرامج والانشطة التي تتناسب مع تلك المرحلة، واذا تناولنا مرحل رياض الاطفال كمرحلة عمرية لتطبيق برنامج سكامبر واستراتيجياته فيجب علينا ، "الاهتمام باحتياجات الطفل في هذه المرحلة حيث " يحتاج الطفل الي تنمية المهارات العقلية مثل التذكر والادراك والتفكير من خلال الترديد المستمر لما هو مراد اتقانه ، ولابد من تربية حواس الطفل مع تدريبه علي الملاحظة المنظمة وتنويع خبرات الطفل الفردية حتي يكتسب خبرة متكاملة تعمل علي تطوير نموه وتكامل شخصيته " (سولاف الحمراوي ، ٢٠١١،٦٨).

كما يجب علينا الاهتمام بالنمو العقلي للأفراد المتعلمين سواء طلاب أطفال معلمين ، حيث تتطور العمليات العقلية في مستويات تصاعدية تبدأ من المستوي الحسي الادراكي إلي مستوي العمليات الارتباطية كالتذكر ، ثم تنتقل الي مستوي العلاقات (التفكير والتخيل) ، وتتقترب هذه المستويات العقلية المعرفية من بعضها في المهد والطفولة المبكرة لتقارب مظاهر النمو ، وتتصل بمستوي الذكاء العام الذي يعلوها ، فهو قدرة عامة تشترك في جميع العمليات العقلية المعرفية بنسب متباينة ، وتقترب عملية الفكير من مستواها افتراباً مباشراً، وقياس الذكاء يعتمد في جوهره علي المظاهر المختلفة للتفكير فالنمو العقلي " هو نمو الوظائف العقلية المختلفة كالتذكر والانتباه والتخيل والقدرة العقلية العامة والقردة الخاصة "(سهير كامل ،٢٠١٢،٣٦:٣٧).

وحيث أن التعليم قبل الجامعي يحتاج من المعلمين أن يلموا بجميع الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي منها العصف الذهني والقبعات وكورت وتورانس للتفكير الابتكاري ...الخ والالمام بسبل تنمية التفكير الابداعي للمتعلمين في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي .

وقد أشارت صفاء الاعسر (٢٠٠٤، ١٣). أن الإبداع هو " عملية خاصة بتوليد منتج جديد فريد من نوعه بإحداث تحول من منتج قائم ، ويكون فريداً من نوعه .

ويجب علي المعلمين إيجاد دافع لتنمية الخيال للطفل وخاصة الخيال العلمي ذو الأثر في مستقبله، والذي يمثل أحد القدرات العقلية التي تنمي الابداع ،حيث أثبتت دراسة سيونز (Simmons,2004) فاعلية الأنشطة العلمية البسيطة والأسئلة مفتوحة النهاية في تنمية الخيال العلمي لدي تلاميذ المدرسة المتوسطة ، كما أثبت دراسة عفاف عطية (٢٠٠٧) فاعلية برنامج مقترح قائم علي إسراع النمو المعرفي في علوم الفضاء في تنمية الخيال العلمي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ، كما أثبتت دراسة ريهام المليجي (٢٠٠٤) فاعلية برنامج مقترح لتنمية الخيال العلمي لدي أطفال الروضة ، أما دراسة الحسيني (٢٠١٠) فقد أثبتت فعالية برنامج قائم علي المحاكاة الحاسوبية في تنمية الخيال العلمي لدي تلاميذ الرحلة الابتدائية في مادة العلوم ، مما يؤكد أن أنشطة سكامبر صالحة لزيادة التحصيل الدراسي للمواد القافية وليست الفنية فقط.

مما استرعي انتباه الباحثة عن ندرة استخدام برامج سكامبر محلياً لتنمية التفكير الابتكاري في التعليم قبل الجامعي بشكل عام .

مشكلة البحث :

رغم استخدام التربوين والمعلمين والقائمين علي زيادة التحصيل الدراسي للمتعلمين في التعليم قبل الجامعي بمراحله المختلفة ، وجدت الباحثه بعض من الافتقارالي استخدام استراتيجية سكامبر وبرامجه لتنمية التفكير الابداعي ، وعلي الأخص أطفال وطلاب التعليم قبل الجامعي وبشكل عام المتعلمين في التعليم قبل الجامعي أو الجامعي ، مما جعلها تولي أهتماماً خاصاً في البحث في أدبيات هذا البرنامج ، وقياس أثره علي فئة من المتعلمين في التعليم قبل الجامعي المتمثلة في (أطفال الروضة المصرية) كعينة تعمم علي باقي مراحل التعليم قبل الجامعي بهدف تنمية التفكير للهؤلاء المتعلمين ،كما وجدت افتقار المعلمين أنفسهم الي الإلمام باستراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي، وندرة استخدام برامج سكامبر وطرق تفعيلها علي الدارسين حسب كل مرحلة عمرية ، لتنمية القدرات العقلية (طلاقة ، مرونة ، أصالة ، قدرة علي حل المشكلات، تخيل)، مما دعي الباحثة الي التفكير في اعداد برنامج تجريبي مقترح يستخدم بعض من أنشطة اسكامبر كمتغير مستقل لتنمية التفكير الابداعي كمتغير تابع، واختيار طفل الروضة ، كنموزج يطبق علي باقي مراحل التعليم قبل الجامعي وتوظيفها بما يتناسب والمرحلة العمريه موضع البحث ، لذا يمكن بلورة مشكلة البحث في الاجابة علي التساؤلات التالية :.

تساؤلات البحث:

١. ما البرنامج التجريبي المقترح باستخدام أنشطة اسكامبر في تنمية التفكير الابداعي لطفل الروضة المصري بمحافظة المنوفية ، كنموذج يعمم علي باقي مراحل التعليم قبل الجامعي .
٢. ما الأُسس التي يستند اليها البرنامج المقترح من قبل الباحثة لتنمية التفكير الابداعي لطفل الروضة كأحد أهم المتعلمين في التعليم قبل الجامعي.
٣. ما مدي التحسن باستخدام أنشطة سكامبر لتنمية التفكير الابداعي لطفل الروضة المصري قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح .

منهج البحث :

استخدمت الباحثة" المنهج التجريبي Experimental Method وملاحظة أداء المفحوصين قب وبعد تطبيق البرنامج وقياس مقدار التغير ان وجد". (بولدفالين، ١٩٦٩،٣٨).

عينة البحث :

تم اختيار عينة من مرحلة رياض الاطفال كنموزج للتطبيق علي باقي مراحل التعليم قبل الجامعي، مسجلين بالمدارس الحكومية المستوي الثاني وعددهم ٤٠ طفل وطفلة مقسمين الي نصفين متساويين بواقع (٢٠) طفل للمجموعة التجريبية و (٢٠) طفل للمجموعة الضابطة .

حدود البحث :

- حد زماني : العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨.

- حد مكاني : مدرسة ساقية ابو شعرة أ بنين ، اشمون ، منوفية ، مصر .
- حد بشري : ٤٠ طفل ذكور واناث .

أدوات البحث :

١. استمارة استطلاع راي الخبراء حول ملائمة البرنامج المقترح لتحقيق هدف البحث .
٢. استمارة استطلاع رأي الخبراء في بطاقة الملاحظة أثر أنشطة اسكامبر في تنمية التفكير الابداعي
٣. استخدام استراتيجية سكامبر لتنمية التفكيرالإبداعي للطفل .
٤. استخدام المقايس المناسبة لتجانس العينة .

أهمية البحث:

الاهمية النظرية :

تتمثل أهمية البحث في أهمية الموضوع الذي يتصدي لدراسته في :

١. التصدي لمعوقات التحصيل الدراسي للمتعلمين في التعليم قبل الجامعي من خلال استخدام أحدث الطرق والاستراتيجيات لتنمية التفكير الابداعي للمتعلم، وحل مشكلة خطيرة تعيق تطوير التعليم في مصر .
٢. ابتكار أساليب تحفيز جديدة تزيد من تنافس المتعلمين .
٣. زيادة نسبة التحصيل الدراسي للأطفال والطلاب الموهوبين والفائقين والنتوسطي ودون المستوي .
٤. القضاء علي الدروس الخصوصية من خلال زيادة التحصيل الدراسي للمتعلم .
٥. رفع العبء المادي عن ولي الأمر في زيادة جودة الأداء داخل المؤسسات التعليمية المختلفة .
٦. أن تكون المؤسسات التعليمية جاذبه للطلاب والمتعلمين من خلال أستخدام أنشطة سكامبر بطرق جديده مبتكرة من المتعلمين .
٧. توجيه جهود الدولة للمدارس الأكثر احتياجاً للمساعدة من خلال برنامج الادارة الشامله المعتمد بالوزارة .

الأهمية التطبيقية تتمثل في :

- اقتراح برنامج تجريبي يزيد من قدرات المتعلمين والأطفال بأحدث برامج تنمية التفكير الابداعي .
- مواكبة تطورات العصر في استخدام أحدث الاستراتيجيات التي تنمي التفكير الابداعي .

أهداف البحث :

١. التعرف علي أثر انشطة سكامبر في تنمية التفكير الابداعي للطفل والطالب والمعلم .
٢. التعرف علي مدي زيادة التحصيل الدراسي للمواد الثقافية والفنية للمتعلم عامة وللطفل خاصة في التعليم قبل الجامعي .

فروض البحث :

١. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الأطفال في الاختبار القبلي بين المجموعتين الضابطة والتجريبيه .

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائيه بين متوسطي درجات الاطفال بعد تطبيق البرنامج لصالحح المجموعة التجريبية .

٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين قبل وبعد اجراء التجربة في مقياس المستوي والاجتماعي والاقتصادي .

مصطلحات البحث :

١ـ الفاعلية :

تُعرف الفاعلية لغوياً بأنها " مقدرة الشئ علي التأثير وتحقيق النتائج المرجوة ، وتُعرف مفاهمياً بأنها " تقويم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج التي يمكن ملاحظتها " (كامل الزيتون، ٢٠٠٣، ٥٤).

٢ـ البرنامج :

" هو المخطط الذي يوضع في مرحلة من مراحل التعليم ، ويُلخص الإجراءات والموضوعات التي تتضمنها الدراسة خلال مدة معينة ، قد تكون شهر أو سنة ، كما يتضمن الخبرات التعليمية التسي يجب أن يكتسبها المتعلم مُرتبة ترتيباً يتوافق مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة " (أحمد اللقاني ،٣٩، ١٩٩٩).

٣. سكامبر:

" تعني الانطلاق بالعقل والخيال الي توليد الأفكار النادرة الأصيلة، بالتعرف علي الخبرات السابقة للمتعلم " (عبد الناصر الحسيني ،١٦، ٢٠٠٨) .

٤.) التفكير الإبداعي Creative thinking

هو" نشاط عقلي استشاري ينطلق من مشكلة أو موقف مثير للإنتباه ، ينقل صاحبه من حل لآخر والي ضده دون الحاجة للسير بشكل روتيني ، فالتغير هو اسلوبه وهدفه الوصول ال طرائق جديدة غير مألوفة وتوليد أفكار جديدة مبتكرة ، ويتميز التفكير الابتكاري بالشمولية والتعقيد لأنه يتضمن عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة " (النجدي وآخرون ،٣٠٥، ٢٠٠٥).

وهو " القدرة علي انتاج أفكار أو تصورات أو تكوينات جديدة ، تقبل علي أنها مفيدة ، تتسم بالجدة والأصالة والتنوع واستمرارية الأثر كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير " (Harris , 2002, 24).

وتعرفه الدارسة إجرائيا بأنها"مدي الجودة والأصالة بعمل جديد ليس مكرراً ويُقره الآخرون".

٥) رياض الأطفال Kindergarten Child

هي "تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يلتحق بها الأطفال في السن ما بين الثالثة والسادسة من العمر في كثير من البلاد بمدارس الحضانة ".[١]

1 سعاد عبد العزيز (٢٠١٦). التعبير الحركي والتذوق الموسيقي، دار العلم ،الفيوم ط١، ص٤.

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مؤسسة تربوية اجتماعية يلتحق بها الطفل في نهاية السنة الرابعة :السادسة في المدارس الحكومية، وفي السنة الثالثة : السادسة في المدارس الخاصة بمعظم الدول العربية والأجنبية "(سعاد نجلة،٢٠١٦،٤).

٦) الجودة في التعليم

يشير لورانس أن الجودة هي " عملية تطبيق مجموعة من المواصفات التعليمية لرفع مستوي المنتج التعليمي (طالب ، مدرسة ، فصل ، مرحلة تعليمية) من خلال العاملين بالتربية والتعليم حيث أن نظام ادارة الجودة الشاملة يشمل جميع مكونات النظام الإداري للمؤسسة ، ويرتكز علي أسس فلسفية واجتماعية واقتصادية وعلمية وتكنولوجية ، لذلك يجب التنبيه بأن المحاولات التي تقوم بها بعض وزارات التربية والتعليم والجامعات في الوطن العربي ، لتطبيق هذا النظام الوزاري دون توفير الظروف والامكانيات والقدرات والمتطلبات البشرية والمادية والتكنولوجية ، تعتبر جهوداً عابثة وضائعة ولن يكتب لها النجاح"
(أحمد الخطيب ، رداح الخطيب ، ٢٠٠٦).

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة علي العديد من الدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات التفكير الابداعي المختلفة ، وستعرض الباحثة بعض الدراسات التي تناولت سكامبر والتفكير الابداعي بمراحل التعليم قبل الجامعي عامة ، ودراسات تناولت مرحلة رياض الاطفال والتفكير الابداعي للطفل وأنشطة سكامبر خاصة .

دراسة رزان عويس (٢٠٠٩) .

بعنوان "فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الاطفال علي تنمية مهارات التفكير لدي أطفال الروضة

هدفت الدراسة الي بناء برنامج لتدريب معلمات رياض الاطفال علي تنمية بعض مهارات التفكير لدي أطفال الروضة ، وقياس أثر البرنامج في اكتساب المعلمات الأساليب والطرق الازمة لتنمية مهارات التفكير ، وقياس مدي اكتساب أطفال الروضة لمهارات التفكير ، وقامت الباحثة ببناء برنامج لتدريب معلمات رياض الاطفال علي تنمية مجموعة من مهارات التفكير ، وبطاقة ملاحظة لرصد مهارات المعلمة أثناء تعلمها للخبرات التربوية وفق مهارات التفكير ، وبناء اختبار تحصيلي قبلي بعدي .لمعرفة فاعلية برنامج التدريب المقترح في اكتساب المعلمات المعارف والمهارات الازمة لتعلم مهارات التفكير المحددة في البرنامج ، وبناء اختبار تحصيلي قبلي بعدي لمعرفة مدي اكتساب أطفال الروضة مهارات لتفكير المحددة في البرنامج ، وشملت العينة مجموعتين من الاطفال أحدهما ضابطة والاخري تجريبية وتشمل عدد(١٩٩) طفل وطفلة من أطفال الفئة العمرية الثالثة من رياض الاطفال كمجموعة تجريبية ، وأخري ضابطة اشتملت علي(١١٤) طفل وطفلة ، وعينة من المعلمات رياض الاطفال

الخاصة بلغ عددهم ١٥ معلمة من رياض الاطفال الخاصة والتابعة لوزارة التربية ولوزارة الإدار ة المحلية، واستخدمت المنهج التجريبي ، وأسفرت نتائج الدراسة علي فاعلية البرنامج ، وتحسن في أداء المعلمات في الاختبار البعدي واكتسابهن للمعارف والطرق التي تنمي مهارات التفكير لدي الطفل ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية (نجوي خضر ٢٠١١).

دراسة غسان منصور (٢٠٠٥).

هدفت الدراسة الي تصميم برنامج تدريبي لتعليم مجموعة أو منظومة من مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات ، والتحقق من فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية منظومة من مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات ، والتحقق من فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات علي حدة ، وتكونت العينة من تلاميذ الصف السادس في الحلقة الثانية من التعليم الاساسي من مدرستين من مدارس محافظة دمشق الرسمية وقسمت عينة الدراسة الي مجموعتين تحداهما تجريبية والاخري ضابطة ، بلغ عدد كل منهما (٥٠) تلميذ وتلميذة ، واستخدم المنهج التجريبي ذو المجموعتين ، واسفرت نتائج البحث عن فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات ، وتحسن أداء أفراج العينة في اختبار حل المشكلات ومهارات التفكير .

دراسة بارعة شبيب (٢٠٠٠).

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، ومعرفة علاقة التفكير الإبداعي بمتغيرات الجنس، المستوى التحصيلي، المادة الدراسية :أدبية وعلمية تكونت عينة الدراسة من (84) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي في مدينة دمشق، قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وفي كل مجموعة ثلاثة مستويات متفوق، متوسط، متأخر ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الأدوات الآتية: الجزء الأول والثاني والثالث من برنامج كورت لتعليم التفكير، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي، توصلت الدراسة إلي فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي وازدياد الكسب لدى أفراد المجموعة التجريبية، وعدم تأثير متغير الجنس على فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد المجموعة بحسب مستواهم التحصيلي وذلك لصالح المستوى المتوسط بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي، ولا توجد فروق دالة بالنسبة للطلاقه والمرونة والأصالة ،وعدم تأثر فاعلية برنامج كورت بنوعية المادة الدراسية . (نجوى خضر ٢٠١١) .

هنيدة بنت حسن عبد الله عزوز(٢٠٠٨) .

هدفت إلى تعرف علي فاعلية بعض الأنشطة العلمية الصوت،الضوء، الهواء في تنمية قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى طفل الروضة المستوى التمهيدي

٥-٦ سنوات في مكة المكرمة. واستخدمت مجموعتين تجريبية وأخري ضابطة وتكونت العينة من (٢٠) طفل وطفلة ، مع استخدام الباحثة المنهج التجريبي، وأظهرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لقدرات التفكير الابتكاري وقدرات التفكير الابتكاري أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة...الطلاقة، المرونة، الأصالة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

دراسة سوزان يوسف فرال ويله (١٩٨٣).

وهدفت الدراسة الي معرفة أثر استخدام اللعب علي تنمية التفكير الابتكاري لدي أطفال الحضانة، واستخدم المنهج التجريبي فاختار عينة عشوائية من أطفال الحضانة وبلغ عددها ٨٠ طفلاً من البنين والبنات ، تتراوح أعمارهم ما بين ٤:٦ سنوات وروعي أن تكون متجانسة من حيث العمر الزمني، الذكاء ،المستوي الاقتصادي ، واقتصر العينة علي وسط مدينة الإسكندرية بدارين من دور الحضانة هما : دار حضانة لامبروز للوحدة السكنية والتوفيق والثبات القبطية ،وتوصلت نتائجها إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين والبنات داخل المجموعة التجريبية لصالح البنين .

دراسة هدي مصطفي السيد سلوع حماد (١٩٩٨).

هدف الدراسة إلي التعرف علي أثر التدريب باستخدام برامج اللعب الدرامي والبنائي في تنمية الأبعاد المختلفة للتفكير الابتكاري لدي أطفال ما قبل المدرسة ،واستخدما المنهج التجريبي لعينة من بين أطفال الروضات التابعة لمحافظة القاهرة، المستوي الثاني، وقوامها ٦٠ طفلاً وطفلة،تم تقسيمها إلي ثلاثة مجموعات متساوية ، مجموعتين تجريبيتين والثالثة ضابطه،توصلت الدراسة إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث بعد تطبيق برنامجي اللعب لصالح المجموعتين التجريبيتين ،وجود الأثر الدال لبرنامج اللعب الدرامي وبرنامج اللعب البنائي في تنمية أبعاد الأداء الابتكاري لأطفال ما قبل المدرسة.

دراسة ناهد علي حطيبه (٢٠٠٠).

هدف إلي دراسة فعالية منهج الأنشطة في نمو التفكير الابتكاري للطفل في مرحلة رياض الأطفال . استخدما المنهج التجريبي لعينه مكونة من ٣٢٠ طفلاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من روضات وحضانة شئون اجتماعية المعادي ، تراوحت أعمارهم بين ٤:٦ سنوات من الذكور والإناث ، وقسموا إلي أربع مجموعات ،بلغ عدد كل مجموعة ٨٠ طفلاً من الجنسين ، واستخدمت استمارة البيانات الشخصية ، والاجتماعية ، واختبار ذكاء الأطفال ، اختبار تورانس للأداء الحركي ،واختبارات التفكير الابتكاري ، وتوصلت نتائجها إلي وجود تفوق دال إحصائيا لمجموعة الدراسة الممارسين لمنهج الأنشطة في متوسطات درجات اختبار التفكير الابتكاري ،مقارنة بأداء المجموعة الرابعة غير (الممارسين لمنهج الأنشطة "حضانة الشئون الاجتماعية") .

دراسة أميمه رسمي طه(٢٠٠٤).

هدفت الدراسة إلي الكشف عن عوامل القدرة علي الابتكار الحركي لمرحلة رياض الأطفال والتعرف علي فاعلية برنامج مقترح لتنمية هذه العوامل .واستخدما المنهج الوصفي لعينة من رياض الأطفال التجريبية عددها ٢٠٠ طفلا وطفلة من ٥:٦ سنوات ، وأجريت الدراسة التجريبية وتم استخدام المنهج التجريبي لعينة عددها ٦٠ طفلاً من مدرسة طلعت حرب التجريبية قسموا إلي مجموعتين تجريبية وطبق عليها البرنامج المقترح لتنمية الابتكار الحركي والمجموعة الاخري الضابطة .وتوصلت الدراسة إلي إن العوامل المؤثرة في الابتكار لطفل رياض الأطفال هي الحركات الأساسية ، الإيقاع الحركي ،الإدراك الحس حركي ،وأدي البرنامج المقترح إلي تنمية الابتكار الحركي لطفل رياض الأطفال.

دراسة سماح ممدوح أحمد الشناوي (٢٠٠٦) .

فقد استهدفت تحديد مدي فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تحسين اتجاه المعلمات نحو الابتكارية وتحديد أثر هذا التحسين علي تنمية السلوك الابتكاري لدي أطفال ما قبل المدرسة ،واستخدما المنهج التجريبي ،وتكونت العينة من ٣٠ معلمة من معلمات الرياض و٣٠ طفلاً وطفلة من نفس رياض الأطفال واستخدم اختبار الاتجاه نحو الابتكارية واختبار التفكير الابتكاري عند الأطفال باستخدام الحركات والأفعال.وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة المعلمات التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس الاتجاه نحو الابتكارية بعد التجربة لصالح المجموعة التجريبية ،وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة الأطفال التجريبية والمجموعة الضابطة علي مقياس التفكير الابداعي باستخدام الحركات والأفعال بعد التجربة لصالح المجموعة التجريبية .دراسة هاني محمد فتحي علي محمد(٢٠٠٧)هدف البحث الي التعرف علي تأثر برنامج تربية حركية علي الكفاءة الإدراكية الحركية والتفكير الابتكاري لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة من خلال التعرف علي تصميم برنامج تربية حركية لأطفال مرحلة ما فبل المدرسة من ٥:٦ سنوات وتأثير البرنامج المقترح علي مستوي . الكفاءة الحركية (التوازن والقوام . صورة الجسم وتميزه ـ المزاوجة الإدراكية الحركية ـالتحكم البصري ـ إدراك الشكل) لدي أطفال مرحلة ما قبل المدرسة ومعدل تقدم مستوي المجموعة التجريبية في مستوي الكفاءة الإدراكية الحركية وعوامل التفكير الابتكاري قيد البحث ،والعلاقة بين متغيرات الكفاءة الإدراكية الحركية (التوازن والقوام ـ صورة الجسم وتميزه المزاوجة الإدراكية الحركي....) وعوامل التفكير الابتكاري لدي أطفال ما قبل المدرسة، استخدما المنهج التجريبي بتصميم مجموعتين أحداهما ضابطة والاخري تجريبية بلغ قوام كلاً منها (٤٠) طفلاً وطفلة ، من بين أطفال حضانة بمدرسة علي مبارك الابتدائية التجريبية، أهم النتائج تحسن المجموعة التجريبية في متغيرات الكفاءة الإدراكية الحركية وعوامل التفكير الابتكاري لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، البرنامج التقليدي المتبع للمجموعة الضابطة يؤثر تأثيراً محدوداً علي مجالات الكفاءة الإدراكية الحركية لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

الإطار النظري للبحث

يتمثل في مبحثين أساسيين :

المبحث الاول سكامبر "SCAMPER "

أولاً : لمحة تاريخية عن برنامج سكامبر SCAMPER

يوصف بانه برنامج" إجرائي يساعد علي تنمية التفكير الابداعي عن طريق الخيال، باستخدام اسلوب التفكير التباعدي ، ويشمل مجموعة من الالعاب وعددها عشرون لعبة، تختلف في محتوياتها وتشترك في طريقة تقديمها ، وهذا البرنامج مستخدم في نطاق واسع في عدد من المدارس ، وقد ثبتت فعاليته في دراسات عديدة أجريت عليه"

(Gleenn, 1997,Westbery,19965 Glagging & Henderson,2000).

ثانياً: مراحل تطور برنامج سكامبر

يُعتبر بوب ايبرل (Eberle, B. ، ١٩٩٦) معد البرنامج ، فيشير الي مراحل تطوره كما يلي :.

١. في البداية أقترح ألكس أُسبورن (Alex Osborn, ١٩٦٧) قائمة توليد الأفكار
٢. "spurring checklist" وهي الكلمات أو الجمل المفتاحية التي تشكل حروفها الأولي كلمة سكامبر" SCAMPER " كي تكون استراتيجية مساعدة أثناء جلسات العصف الذهني.
٣. ثم قدم رتشارد دي ميلي (Richardde Mille ،١٩٦٧) كتاباً بعنوان ضع أُمك علي السقف ، وهذا الكتاب يهدف الي تنمية الخيال لدي الناشئ .
٤. بعد فترة من الزمن وخصوصاً في عام (١٩٧٠) قدم فرانك ويليامز Frank Williams.

وزملاؤه أثناء عمله كمدير لمشروع المدارس الوطنية ، مجموعة من الأساليب ، هدفت الي تحفيز التعبير اللإبداعي عند الأطفال ، وباختصار قدمت تلك الاساليب بعدين أساسيين وهما كالاتي :.

بالعمليات العاطفية أو الوجدانية (حب الاستطلاع ، والاستعداد للتعامل مع المخاطر ، وتفضيل التعقيد ، والحدس).

٥. وأخيراً قام بوب ايبريل Eberle, B بمزج كل تلك الخبرات السابقة ودمجها مع بعضهاالبعض في بناء برنامج سكامبر " SCAMPER " والمتمثلة في جهود أُسبورن ، وخصوصاً قائمة توليد الافكار ، حيث قام بتعريف كل كلمة منها بشكل دقيق وإجرائي ، وأضافها لاساليب ويليامز Williams بحيث أصبح لدية نموزج أسماه أنموزج سكامبر SCAMPER " ، وهو عبارة عن مكعب ثلاثي الأبعاد ، كما قام بصياغة ألعاب وأنشطة وفق اسلوب دي ميلي . Demille ، في تنمية الخيال الابداعي ، وبذلك يكون لديه (النموزج العلمي ، والاسلوب العملي ، والانشطة) .

وأصدر أول اصداراته له وهو :سكامبر SCAMPER "، ويحتوي علي عشرة ألعاب ، ثم أصدر بعد ذلك إصدار آخر وهو" SCAMPER ON "ويحتوي علي عشرة ألعب ايضاً.

ثالثاً : فلسفة سكامبر "SCAMPER "

١. التدريب علي الخيال بأسلوب المرح واللعب ، وإجراء معالجات ذهنية بواسطة قائمة توليدالأفكار، وعلي تلك الخيالات يسهم في تنمية الخيال الغبداعي، والذي يسهم بدوره في تنمية وتعزيز الإبداع.

٢. وله اتجاهان اساسيان في تعليم التفكير ، وكل منهما مبرراته ومنطلقاته ، فالاتجاه الاول يري أهمية تقديم البرامج والانشطة التي تهدف الي تعليم التفكير بشكل مستقل عن المناهج الدراسية العادية، بحيث تكون منهجاً منفرد يُدرس مثله مثل أي مادة أخري في المدرسة .

أما الاتجاه الثاني فيري أهمية تقديم تلك الانشطة داخل المنهج الدراسي العادي وضمن محتواه ، وفي هذا الصدد يمكننا القول بأن برنامج سكامبر " SCAMPER " يبني **الاتجاه الاول** .

٣. وهناك رأيان شهيران في تعلم التفكير ، بشكل مباشر ، ومن خلال إبراز المهارة المراد التدريب عليها للمتدرب وجعله واعياً بها .

أما الثاني : فإنه يري أن يتم دمج المهارة ضمن محتوي معين من دون ابرازها ، أو الإعلان عنها بحيث يتم التدريب عليها بشكل غير مباشر بعد وضعها في سياقات مختلفة ، وبهذا يكون سكامبر "SCAMPER " تبني الرأي الثاني أثناء تقديم الالعاب والانشطة خلال اللقاءات التدريبية .

*** أهداف برنامج سكامبر** "SCAMPER "

من خلال قراءة دليل البرنامج والأدب التربوي المتعلق به نجد أنه يسعي الي تنمية عدة أهداف أهمها ما يلي :.

١. تنمية الخيال وخاصة الخيال لدي المتدربين .

٢. بناء اتجاهات إيجابية لدي المتدربين نحو التفكير والخيال والإبداع ، وعملية تعلمه من خلال تبسيط المعاني ، واستثمار الإمكانيات المتاحة .

٣. تنمية مهارات التفكير بشكل عام ، والتفكير الابداعي بشكل خاص لدي المتدربين .

٤. تهيئة المتدربين لمهام الانتاج والتفكير الابداعي .

٥. اكساب المتدربين وتعليمهم ممارسة توليد الأفكار المنتظمة داخل ألعب وأنشطة سكامبر "SCAMPER " .

٦. زيادة فترات الانتباه ، وبناء روح الجماعة لدي المتدربين .

٧. إثارة حب الاستطلاع ، وتجمل المخاطر ، وتفضيل التعقيد ، الحدس لدي المتدربين .

٨. فتح آفاق الفكير التباعدي لدي المتدربين من خلال ما يتم تقديمه أثناء اللقاءات التدريبية.

٩. مساعدة المتدربين علي تعميم الخبرات المكتسبة في مواقف حياتية مختلفة ، بعد تقديمها لهم في سياقات متنوعة.

١٠.إيجاد مستويات عالية من الطموح والآمال ، ونعزيز مفهوم الذات لدي المتدربين .

رابعاً : الفئة المستهدفة من البرنامج

يستهدف برنامج سكامبر شريحة كبيرة من المجنمع ، ففي ثنايا البرنامج يشيرمعد البرنامج بوب ابيريل" Bob Eberle" وفي اكثر من موضع الي انه صالح للاستخدام مع

الأطفال بدءاً من عمر ثلاث سنوات ووصولا الي الكبار وطلبة الجامعة ، علي أن يتم اجراء تعديلات طفيفة في تعليماته. ثانياً: المبحث الثاني التفكير الابداعي

يُعريف الابداع من الناحية اللغويه، أبدع " من الناحية اللغوية أي أتي بالبديع ، وأتي بالبدعة ، ١والشئ أنشأع علي غير مثال ، " والبدع" الأمر الذي يفعل أولاً ، يقال : ما كان فلان في ذلك بدعاً وفي القرلآن الكريم " قل ما كُنت] بِدعا من الرسل " .(المعجم الوجيز ، ٤٠،٢٠٠١) .

ويُعرف اصطلاحاً: بأنه" النشاط أو العملية التي تؤدي الي نتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة م أجل المجتمع". (روشكا ١٧،١٩٨٩).وهو" القدرة علي انتاج أفكارأو تصورات أو تكوينات جديدة ، تُقبل علي أنها مفيدة ، وتتسم بلجدة والأصالة والتنوع والإستمرارية الأثر كلإستجابة لمشكلة أو موقف مثير".(Harris,24,2002).وهو" عملية تفاعلية شعورية ولا شعورية تؤدي الي الحل الإبداعي للمشكلات "(شوكت ،٧٩،٢٠١٥).

وأكد (صلاح الدين ٩٣٣،٢٠١٥) أن مكونات الابداع تتبلور في التصور الرباعي التالي: الشخص المبدع، العملية الابداعية ، الإنتاج الإبداعي ، الجمهور المتلقي " المناخ".

وتعتبر الشخصية المبدعه من أهم تلك المحاور لان بدونه لما كان المناخ المحيط به مبدع ، ولما كان للنتاج الابداعي فرصة للظهور.وفي هذا البحث وجب علينا التطرق الي الشخصية المبدعة وأهم خصائصها :.

وقد عرف (والنجار ، دمنهور،٢٠٠٨، ١٥) الشخصية المبدعة بأنها " تكوين افتراضي انتظيمات وعادات سلوكية تتميز بالدينامية بين مؤدي بين ما هوفطري وما هو بيئي يؤدي إلي انتاج خصائص معينة تميز الفرد عن الآخرين ".

وعرفها (بني دومي والنصيرات (١٠١٤،٢١) بأنها " تلك الذات الإنسانية القادرة بما تمتلكه من خصائص وصفات عقلية ، علي حل المشكلات وتغيير العلاقات ، لإنتاج أعمال جديدة ذات قيمه ايجابية نافعة للمجتمع ".ويتميز المبدعون بعدد من الخصائص والصفات العقلية والانفعالية والشخصية والدافهية والنفسية والاجتماعية ، والجسمية والتطورية ".

(الصباطي ،١٠٠٢٠١٠)

المشروع القومي المقترح

الشرح المفصل لمقترح أنشطة سكامبر "SCAMPER " لتحسين الاداء والجودة وتنمية التفكير الابداعي للمتعلمين في التعليم قبل الجامعي خاصة ورياض الاطفال بصفة خاصة .

من منطلق الهدف العام وهو استخدام أنشطة اسكامبر لتنمية التفكير الابداعي لطلاب التعليم قبل الجامعي نتدرج لتحقيق عدة بنود متمثلة في عدة أهداف اجرائية قابلة للتنفيذ ، متمثلة في الاليات والاستراتيجيات والأنشطة ومسئول التنفيذ مع الإمكانيات المتاحة والأدلة والشواهد ونظم المتابعة .

أولا. تطوير أداء الأنشطة المدرسية الثقافية والفنية من خلال;

١-تدريس وإضافة (حصتين) لجميع المواد الدراسية (كنشاط) في بداية الأسبوع ومنتصفه..الأولي : لتوصيل وتبسيط المادة الدراسية والثانية:لمعرفة أثر ما دُرسَ في الحصة الأولي ونتيجته ، وتعديل السلبيات وذلك لتحسين وزيادة التحصيل الدراسي للمواد الثقافية والفنية علي السواء للطلاب.. أ- المجيدين دراسيا. ب- المتأخرين دراسياً (المتوسطي ودون المستوي). باستخدام استراتيجية اسكامبر "SCAMPER"من خلال التخيل وتوليد الافكار.

٢-يقوم المعلم بوضع خطه سنوية في الصيف حسب قدراته الفنيه في تخصصه وإمكانياته والفروق الفردية في، وتكون للمجيدين وتسمي (اثرائيه) والمتوسطي ودون المستوي وتسمي (علاجيه)لتفادي الصعوبات داخل المادة الدراسية ،والمسئول عن تنفيذها جميع المدرسين ،وتكون طوال العام الدراسي أي موزعه علي الستة أشهر..وبالإمكانيات المتاحة وهي الفصول الدراسية وحجرات النشاط ،واستغلال جميع الإمكانيات والقدرات في توظيف إمكانيات المدرسة والطالب لزيادة نسبة التحصيل الدراسي والأدلة والشواهد في الأولي أي الحصتين (جدول المدرسة) والثانية..الخطة العلاجية والإثرائية في الصيف مستخدماً أحدث استراتيجيات التفكير الابداعي سكامبر "SCAMPER"

ونظم المتابعة لهاوكيل المدرسة (المسئول عن الأنشطة المدرسية) مع متابعة مدير المدرسة شهريا بالتوقيع وإبداء الملاحظات لتفادي الأخطاء أو القصور من خلال :-

٣-تقويم شهري لجميع الطلاب ..ليس بهدف رصد درجة الطالب الشهرية كما هو متبع الآن فقط، ولكن لبيان أثر الخطط العلاجية والإثرائية التي قام بوضعها لتنفيذها وإظهار أثرها، تحت إشراف معلم أول المادة..مدير المدرسة.(مع توفير أساليب وأدوات تقويم مبتكره)

(ثانيا) تطوير الخطط العلاجية والإثرائية داخل الحصة المدرسية كما يلي

١ـ توفير للمعلم دفتر يوازي دفتر التحضر تحت اسم دفتر (التميز والإبداع) فيه :-

* بيانات المعلم .
* الدورات التدريبية التي حصل عليها داخليا وخارجيا إن وجد.
* (والخطط العلاجية والإثرائية)الخاصة بابتكارات المعلم وفقا لخطة الوزارة .

(ثالثا) تطوير وتفعيل دور المتابعة المنزلية كالأتي :

وليس بالشكل المتبع حاليا الآن كخطابات الإنذار لان لها سلبيات عدة كفقدان الخطاب أوعدم استلام ولي الأمر له شخصيا ولذلك أوجدت طريقه أسرع تصل ألي ولي الأمر ليعلم بمستوي الطالب من خلال:-

(أ) الرسائل الفورية علي أرقام ولي الأمر لاتخاذ اللازم والتأكد من إبلاغه بطريقه أسرع، ويقوم بذلك معلم المادة بإبلاغ الأخصائي الاجتماعي بما يريد إبلاغه، لمتابعة أداء الطالب أو الظروف الطارئة ويكون شهريا من خلال توفير :-

* قاعدة بيانات لأولياء الأمور بأرقام تليفونات المحمول عن طريق توفير تليفون محمول للأخصائي الاجتماعي

(ب) توفير رصيد من الأنشطة لإرسال الرسائل

(ج)عمل سجل بالرسائل المرسلة للمتابعة الفورية والتواصل مع إدارة المدرسة وولي الأمر والطالب والمعلم مع تذليل كل العقبات للطالب للتأكد من التحسن والتقدم في المستوي العلمي .

(د) تزويد أولياء الامور بمعلومات عن قائمة توليد الافكار ل سكامبر "SCAMPER" وتكون الأدلة والشواهد من خلال :-

- حائط المدرسة عليه تعريف سكامبر وطرق تنفيذه ، واهميته وفلسفته ٠
- تدريب الطلاب علي طرق تنفيذ برنامج سكامبر وتطويعها حسب المادة الدراسيه المراد اتقانها سواء مادة ثقافية ام فنية

وقانت الباحثة باختيار عينه من الاطفال لتطبيق أنشطة اسكامبر بما يتلائم مع المنهج المقرر للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٧ من روضة أطفال مدرسة ساقية ابو شعرة أ بنين بواقع (٤٠) طفل وطفلة مقسمي الي مجموعتين أحداهما تجريبيه وأخري ضابطة ، بواقع (٢٠) للمجموعة التجريبية ، و(٢٠) للمجموعة الضابطة .

ومحتوي البرنامج يشتمل علي المفاهيم العلمية والانشطة المقررة علي مرحلة الروضه المستوي الثاني من المدارس الحكومية المصرية .

وقامت الباحثة بعمل تعديل علي أنشطه والعاب البرنامج كي تتناسب وأطفال المستوي الثاني برياض الاطفال واللذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات .

مبررات اعداد البرنامج :

- تنمية مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير الإبداعي بشكل خاص .
- اكساب الأطفال الثقة بالنفس وتعزيز مفهوم الذات .
- أن يمارس الطفل أنشطة اسكامبر وطرق توليد الافكار .
- تعديل البرنامج ليتناسب ومحتواه مع طفل الروضة .
- تنمية استعدادات وطاقات الأطفال لأقصي درجة .
- تنمية أفكارهم ومعارفهم أثناء تنفيذ برنامج اسكامبر .

المدة الزمنية للبرنامج :

خلال شهرين يتم تطبيق البرنامج بمعدل ١٢ يوم في الشهر بحيث يكون ثلاثة أيام في الاسبوع ويكون باداء نشاطين في اليوم خلال نصف ساعة حسب ما يقتضيه النشاط والظروف الروضة .

الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج :

- العكس : الوضع العكسي للشئ أو المنتج .
- التكبير : اي تكبي نوع أو حجم أو شكل بالاضافة اليه .
- التصغير : تصغير شئ أو شكل لجعله أصغر من حجمه .
- الحذف : ازالة جزء من الشئ أو تبسيطه .

- اعادة الترتيب: اعادة أو تغيير أو ترتيب شكل أو منتج معين .
- التجميع : تجميع الأشياء والأفكار مع بعضها لتكوين شئ أوفكرة أو منتج .
- الاستبدال : أداء الطفل لدور بخلاف دوره أو استخدام شئ كبديل لآخر .
- التطوير ك تغير أو اضافة شئ لآخر باستخدام ألوان أو أصوات أو حركات .
- الستخدامات الاخري: اي استخدام شئ في أغراض أخري كاستخدامات الأشياء الجديدة للأشياء .

أهداف البرنامج

أولا : الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج إلي قياس أثر استخدام أنشطة سكامبر "SCAMPER" علي تنمية التفكير الإبداعي للمتعلمين يوجه عام ، وللطفل بشكل خاص .

ثانياً" الأهداف الإجرائية للبرنامج :

الأهداف المعرفية :

- أن يميز الطفل بين الاشكال الايقاعية وبين الوانها .
- أن يتعرف الطفل علي الحديقة وما تحتويه .
- أن يتعرف علي أيام الاسبوع من خلال مشي العلامات الايقاعية بشكل منتظم وابتكار ايقاعات مختلفه مع القدرة علي الحذف او الاضافة.
- أن يربط بين الحروف ةالكلمات ةالالوان ومدلولها ةيميز بين الحروف الهجائية .
- ويعبر عن مضمون ما يراه من وجهة نظره .
- أن يتعرف علي الاستخدامات المختلفة للصندوق .
- أن يتذكر حلول جديدة للمشكلات .
- أن يحدد ويرسم الحرف الاول من اسمه .
- ان يميز بين الاصوات الموسيقية المسموعة .
- أن يتذكر الايقاع المسموع بعد تنقيره.

الاهداف المهارية :

- أن يؤدي حركيا حركة الحيوان بدقة .
- أن يستمع إلي المعلمة وتقليد وحذف واضافة ما يسمعه.
- أن يوقع تمرين في ميزان ثنائي من ابتكاره.
- أن يرسم بجسمه الاشكال المختلفة المحببة الي ذهنه.
- أن يؤدي أدوار المهن المذكورة بالنشاط.
- أن يقلد الطفل الاصوات المسموعة بمخارجها الصحيحة.

الاهداف الوجدانية :

- أن يشعر مع المدرب علي البرنامج بصداقة ومعناها وأهميتها .

- أن يعبر الطفل عن العنوان المناسب لما يستمع اليه.
- أن يتدرب علي اداء الانشطة الحركية المتنوعه .
- أن ننمي الخيال للطفل عند استماعخ لاحداث قصة مع الباحثة.

محتوي البرنامج :

أنشطة متنوعة ما بين لغوي وفني وموسيقي وحركي وقصصي ، بهدف تنمية التفكير الابداعي بأبعاده (الطلاقة . المرونة . الأصالة ، التخيل ، الحساسية للمشكلات ، التخيل ، الاثراء بالتفاصيل) لأطفال الروضة .

مع الالتزام بتطبيق تعليمات البرنامج من خلال ، قراءة البرنامج ومحتواه بدقة قبل تطبيقه ، وتجهيز أدوات البرنامج ، وممارسه بعض من الالعاب أمام الاطفال للتعرف علي البرنامج، وتحديد أمان التدريب في القاعات اة خارجها .

عينة البحث وتنقسم الي :

العينة التجريبية :(٢٠) طفل وطفلة في المستوي الثاني ٥:٦ سنوات .

العينة الضابطة :(٢٠) طفلة وطفلة في المستوي الثاني ٥:٦ سنوات.

الادوات المستخدمة في البرنامج :

كل الخامات الموجودة بالطبيعه وبالروضة وبالحديقة وبالالات الموسيقية ، كاسيت ،سي دي ، حاسب آلي محمول (لاب توب) وجوه لاشخاص متنوعه، مجسم عن الايس كريم والصلصال مع توفير الخامات الخاصة بكل نشاط.

- اختبار رافن للمصفوفات الملونه تقنين (عماد أحمدحسن) .
- اختيار تورانس للتفكير الابداعي .

الاستنتاجات والتوصيات :

توصلت الباحثة في ضوء نتائج البحث الي المقترحات التالية :

- تضمين مناهج رياض الاطفال أنشطة موسيقية وغنائيه تؤدي حركياً لاستثارة التفكير الابتكاري للطفل .
- توفير البيئة الصالحة والصحية التي تحفز الطفل للتفكير الابداعي .
- الاهتمام بالطفل وتطوير استراتيجيات تنمية التفكير الابتكاري لمرحلة الروضة خاصة .
- تذليل المعوقات التي تعوق تنمية قدرات ومهارات الطفل الابداعية .
- الاهتمام بتكثيف الدورات التدريبية لمعلمات رياض الاطفال في طرق واستراتيجيات تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة في سن مبكرة

أساليب تقويم البرنامج :

- تقييم قبلي ويتم قبل تطبيق البرنامج من خلال تطبيق مقياس التفكير الابداعي لطفل الروضة .
- التقييم البعدي : ويتم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج ، بتطبيق نفس مقياس التفكير الابداعي .
- التقييم التتبعي : ويتم تطبيقه بعد مرور شهر من البرنامج كافترة متابعة لتطبيق مقياس التفكير الابداعي علي أطفال الروضة ، ممكا يدل علي استمرارية البرنامج وفعاليته.

نتائج البحث :

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق البرنامج .

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائيه بين متوسطات درجات الاطفال اللذين تلقوا البرنامج البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

٣-نحسن ملحوظ للمجموعة التجريبية في الاداء البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مهارات التفكير الابداعي .

٤-وجود فروق ذات دلالة احصائيه بين الاطفال اللذين تلقوا التدريب علي انشطة سكامبر بعد انتهاء التجربه وامتداد أثر التدريب بعد انتهاء البرنامج لصالح المجموعة التدريبية .

التوصيات والمقترحات:

- ضرورة أن تولي الدولة اهتماما بالتدريب علي كيفية استخدام أنشطة سكامبر في المدارس المصرية لتواكب التطور العالمي .
- ضرورة مراعاة الفروق بين الاطفال واطفاء الجو الملائم والمناسب لتنمية خيال الطفل والمتعلمين .
- ضرورة تدريس استراتيجيات التفكير الابداعي في التعليم قبل الجامعي باختلاف مراحله .
- انشاء نادي مدرسي للمبدعين من داخل المؤسسة التعليمة ، ووضع استرتيجيات لثقل ابداعاتهم وتنميتها .
- ضروره انشاء داخل وحدات الجودة بالمدارس قسم رعاية المتفوقين والمبدهين والموهوبين تحت اشراف الوزارة وما يتبعها .
- توفير الاماكن الازمة لمزاوله الأنشطة الابداعية بالمدارس .
- اشراك الطلاب الغير مبدعين مع الطلاب البدعين في أعمال فنيه وأنشطة جماعية لرفع الكفاءة والتحصيل الدراسي.
- أن يكون برامج التدريب علي الاباع من ضمن المواد التي تدرس كانشاط متميز .
- استخدام وسائل تحفيز تشجع المتعلمين علي الابداع، سواء وسائل تحفيز ماديه أو معنويه .
- الاهتمام بنشر التوعيه من خلال وسائل الاعلام المختلفه ، علي دور الاسرة في ثقل موهبة الطفل منذ الصغير، وتوفير التثقيف الكامل لها بشكل اسبوعي ، ليعم اثره علي الفرد والاسرة والمجتمع.

المراجع:

١-ـ النجدي ، أحمد ومني عبد الهادي سعودي وعلي راشد (٢٠٠٥). اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

٢-. أحمد اللقاني وعلي الجمل (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس ، عالم الكتاب ،ط٢، القاهرة ، مصر .

٣-. أحمد الخطيب ورداح الخطيب (٢٠٠٦). ادارة الجودة الشاملة: تطبيقات تربوية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن .

٤-ـ أحمد توفيق محمد الحسيني (٢٠١٠). فعالية برنامج قائم علي المحاكاة الحاسوبية في تنمية الخيال العلمي وبعض عمليات العلم الأساسية ليدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة المنصورة ، مصر.

٥-ـ أميمه محمد رسمي طه (٢٠٠٤). رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضي بنات، جامعة الإسكندرية، (مصر).

٦-. المعجم الوجيز (٢٠٠١). مجمع اللغة العربية ، جمورية مصر العربيه.

٧-ـ الصباطي ، ابراهيم بن سالم (٢٠١٠): مقدمة في الإبداع ، مركز الترجمة والتأليف والنشر ، جامعة الملك فيصل ، المملكة العربية السعودية .

٨- بارعة شبيب (2000):فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

٩-ـ بني دومي ، ريما ، والنصيرات ، جهاد محمد(٢٠١٤). دور العقل فب بناء الشخصية المبدعة (رؤية فرآنية)، مجلة دراسات وعلوم الشريعة والقانون : تصدرها عمادة البحث العلمي ، ٤١(١)،١٨-٣٢، الجامعة الأُردنيه.

١٠- ـ ديو بولدفاين (١٩٦٩). مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

١١- ـ دمنهوري ،رشاد صالح ، النجار ، علاء الدين السعيد(٢٠٠٨). سيكولوجية الشخصية،ط٢، العلمية للنشر والتوزيع،جدة ، المملكة العربية السعودية.

١٢- . ريهام رفعت محمد حسن المليجي (٢٠٠٤). فعالية برنامج العاب الكمبيوتر في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدي أطفال مرحلة الرياض ، رسالة ماجستيرغير منشورة ن كلية التربية ، جامعة المنصورة ، مصر.

١٣- . رزان عويس(٢٠٠٩). فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الاطفال علي تنمية بعض مهارات التفكير لدي أطفال الروضة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

١٤- ـ غسان منصور (٢٠٠٥). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

١٥- . سوزان يوسف فراويله (١٩٨٣). أثر اللعب علي تنمية التفكير الابتكاري لدي أطفال الحضانة، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية ،جامعة الإسكندرية (مصر) .

١٦- ـ سولاف أبو الفتح الحمراوي (٢٠٠٨). تنمية التفكير العلمي لطفل الروضة " أنشطة وبرامج سلسلة دراسات وقضايا الطفولة المبكرة ورياض الأطفال ، الجزء ١٦، ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، مصر.

١٧- ـ سهير كامل أحمد (٢٠١٢). اضطرابات الطفولة المبكرة " تأخر النمو والإعاقات " ، شركة خبراء التربية والتعليم والتدريب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
١٨- . سعاد عبد العزيز ابراهيم نجله (٢٠١٦).، التعبير الحركي والتذوق الموسيقي ، دار العلم الفيوم ،ط١ ، مصر .
١٩- . صفاء الاعسر (٢٠٠٤) . الإبداع في حل المشكلات ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
٢٠- صلاح الدين ، أكرم محمد (٢٠١٥). التعبير الفني لدي طلاب الفنون التشكيلية في ضوء الموهبة والإبداع ، المؤتمر الدولي الاول لكلية التربية ، جامعة الباحة (التربية آفاق مستقبلية) ،السعوديه،٣،٩٣. ٩٤٣.
٢١- . عبد السلام ومصطفي عبد السلام (٢٠٠١). الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم ، ط١، دار الفكر العربي القاهرة.
٢٢- ـ عفاف عطيه عطيه (٢٠٠٧):برنامج مقترح قائم علي اسراع النمو المعرفي في علوم الفضاء لتنمية التحصيل والخيال العلمي والتفكير الاستدلالي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بالاسماعلية ، جامعة قناة السويس ، مصر.
٢٣- . عبد الناصر الاشعل الحسيني (٢٠٠٨). برنامج اسكامبر " ألعاب وأنشطة خيالية لتنمية الإبداع " دار الفكر ، عمان .
٢٤- ـ غسان منصور (٢٠٠٥). أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
٢٥- . كامل عبد المجيدالزيتون (٢٠٠٣). التدريس ونمازجه ومهاراته ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر
٢٦- ـ محمد عوده الريماوي ، رمضان اسماعيل شعث (٢٠٠٨). نمو الطفل ورعايته، مجلد، الشركه العربية للتسويق ، بمكتبة كلية الآداب ، القاهرة ، مصر.
٢٧- محمد ابراهيم عيد (٢٠٠٢). الهوية والقلق والابداع ، دار القاهرة ، القاهرة ، مصر.
٢٨- ـ ناهد فهمي علي حطيبه (٢٠٠٠). رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ،جامعة القاهرة ، الجيزة (مصر).
٢٩- ـ سماح ممدوح أحمد الشناوي (٢٠٠٦). أثر برنامج تدريبي لتحسين الاتجاه نحو الابتكارية للمعلمات علي تنمية السلوك الابتكاري لدي أطفال ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الدقهلية (مصر) جامعة المنصورة .
٣٠- . سعاد عبد العزيز (٢٠١٦). التعبير الحركي والتذوق الموسيقي، دار العلم ،الفيوم ط١، مصر.
٣١- صفاء الاعسر (٢٠٠٠). الابداع في حل المشكلات .دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ، مصر.
٣٢- . ناهد فهمي علي حطيبه (٢٠٠٠). فعالية منهج الأنشطة في نمو التفكير الابتكاري للطفل في مرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة ،معهد الدراسات والبحوث التربوية ،جامعة القاهرة ، الجيزة (مصر).
٣٣- . نجوي خضر (٢٠١١). مجلة جامعة دمشق –المجلد 27–ملحق – ٢٠١١، ص ٤٨٩
٣٤- ـ هدي مصطفي السيد سلوع حماد (١٩٩٨). أثر استخدام برامج مختلفة للعب علي تنمية الابتكار لأطفال ما قبل المدرسة ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ،جامعة القاهرة والجيزة ، مصر.

٣٥- ـ هاني محمد فتحي (٢٠٠٧). تأثير برنامج تربية حركية علي الكفاءة الإدراكية والتفكير الابتكاري لأطفال ما قبل المدرسة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة المنصورة ، مصر.

٣٦- ـ هنيدة بنت حسن عبد الله عزوز (2008). فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة مكالمكرمة" رسالة ماجستير غير منشورة.

المراجع الأجنبية

37-Eberle, B. (1996). Scamper on: more Creative Games for imagination development. Waco. TX: Prufrock Press. Eberle, B. (1997). Scamper: Creative Games and activities for imagination development. . Waco. TX: Prufrock Press

38-Farella, E. N. (2010). The influence of teacher characteristics, beliefs, and program quality on children's creativity (Master's thesis) University of Alabama.

39-Glenn, R. E.(1997). SCAMPER for student creativity. Education-Digest, Feb97, Vol. 62 Issue 6 , p67, 2p Gladding , S. T & Henderson, D. A . (2000). Creativity and Family-Counseling: The SCAMPER Model as a Template for Promoting Creative Processes , Family Journal, Jul2000, Vol. 8 Issue 3, p245, 5p..

40-Harris, R. (2002): Creative problem solving: A step –by – step approach. Los Angeles Pyrczak Publishing.

41-Jerry Flack (1996). Bringing out the best!. Teaching Pre K-8.- Norwalk: Vol. 26, Iss.8 ; pg. 58, 3pgs.

42-Kerr, B .(2009): Encyclopedia of giftedness, creativity and talent .1 & 2, California : SAGE Publication, Inc.

43-Robert E Glenn (1997)." SCAMBER for Student C reativity. The-Education Digest. Ann Arbor.

44--Simmons (2004): 'Space Oddities "Pittsburg Teachers Institute, Science Centers Involving hands-on Investigation Available from: (htt: // www. Chatham. Edu /PTI) Retrieved 7/3/2013.

45-Michalko , M.(2000) . Four Steps toward Creative Thinking.- Futurist, Vol. 34 Issue 3, p18, 4p , 3 diagrams. Westberg, K. L. (1996). The effects of teaching students how to invent. Journal of Creative Behavior. 30,4 ,249-267